جامعة الحمدانية/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية

الدراسات الأولية / المرحلة الثانية / النحو العربي

المحاضرة السابعة: تخفيف (إنّ) المشدّدة

د.بكر عبدالله البوتاني

تُخفّفت " إنَّ" المشدّدة فتصبح "إنْ" بنون واحدة ساكنة ويبطُلُ عملها لزوال علة الإعمال،وتشابهه عندئذٍ "إنْ " النافية التي هي من أخوات ليس، فتلزمها اللام في الخبر فرقاً بين النفي والإثبات ولذلك تسمَّى بـ"اللام" الفارقة، فإذا قلنا : إنْ زيدٌ قائمٌ.

احتمل النفي لأنَّ المعنى:" ما زيد قائم " واحتمل الإثبات، لذا تلزم الخبر اللام كي لا يلتبس النفي بالإثبات ، فيقال:

إنْ زيدٌ لَقائمٌ .

الخلاصة/ حيثما اقترنت "إنْ" باللام في الكلام العربي فهي "إنْ" المؤكدة المخفَّفة من الثقيلة.وشذ قولهم:

ونَحنُ أُبَاةُ الضَّيمِ مِن آلِ مالكٍ وإنْ مالكٌ كانت كِرامَ المَعادنِ

لأن المعنى على تقدير : وإنَّ مالكاً لَكانت ، فحذف اللام لأمن اللبس، لأنَّ المعنى من أول البيت على الإثبات والتأكيد لا النفي والجحد. فهو إنما يريد مدحهم وتقدير النفي منافٍ لهذا الغرض فوجب ان تكون "أنْ" المخفَّفة التي بمعنى الإثبات.

ملاحظة/ إذا خفّفت "إنّ " فلا يليها من الأفعال إلا الفعال الناسخة للابتداء، نحو كان وأخواتها وظنّ وأخواتها نحو :

- "وإنْ كانت لكبيرة إلاّ على الذين هدى الله".

- وإنْ يكاد الذين كفروا ليُزلقونك بأبصارهم
- وإنْ وجدنا أكثرهم لفاسقين
- شلّت يمينك إنْ قتلت لمسلماً

تخفيف (أنّ) المشدَّدة

تخفّفت " أنَّ " فيحذف اسمها، وتعرب الجملة بعدها خبراً لها، نحو :

علمتُ أنْ زيدٌ قائمٌ.

فـ "أن" مخفّفة من الثقيلة، واسمها ضميرٌ محذوف، يسمَّى ضمير الشأن، والتقدير: علمت أنَّ الشأن/ زيدٌ قائمٌ. ويسمى كذلك بضمير القصة.

تخفيف (كأنَّ)

إذا خفّفت " كأنَّ " يكون اسمها ضمير الشأن حالها حال " أنْ" المخفَّفة، ويكون خبرها جملة اسمية، نحو: كأنْ زيدٌ قائمٌ. أو جملة فعلية مصدَّرة بـ " لم " كقوله تعالى: (كأنْ لم تغنَ بالأمس).

انتهى الباب

الباب القادم (لا النافية للجنس) بإذنه تعالى